الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

تخصص:اللسانيات العامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

بعنوان

قراءة في دروس اللسانيات العامة

(فرديناند دي سوسير)

من إعداد الطالبتين:

- زايدي نوال
- بوعزة حنان

تحت إشراف الأستاذة

– حاكم عمارية

السنة الجامعية: 2019 – 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: (وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا)

صدق الله العظيم

كلمة شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله و التابعين ومن ولاء أما بعد: كل العبارات والكلمات لا يمكن أن تنقل مدى امتناننا وشكرنا إلى كل من مد يد العون لنا وتشجيعنا سواء بالكلمة أو النصيحة أو الابتسامة.

بدون أن ننسى دور الوالدين الكريمين بدعواتهم لنا لنا بالنجاح أطال الله في عمرهم وحفظهم من سوء كما لا يفوتنا أن نتقدم شكرنا لكل

زميلاتنا من قريب ومن بعيد، فمكانتهم لا يمكن للحبر أن يصفها والشكر الخاص والحار الى كل الأساتذة الكرام، فهم غير قدوة لنا، بنصائحهم وتوجيهاتهم لنا.

وعلى رأسهم الأستاذة المشرف " حاكم عمارية " التي كانت بمثابة قنديل أنار طريقنا بالعلم وجهتنا ونشكرها على دعمها المتواصل بدون كلل ولا ملل فتحياتي الخالصة لها ولعائلتها الفاضلة.

والى كل الإداريين والعمال داخل الجامعة كل باسمه.

الإهداء

إلى من عزني الله بعزهما، وغمراني بدعواتهما المباركة وفتح لي طريق العلم والتعلم وادي الكريمين

مد الله في عمرهما وصانهما بتمام الحفظ والسلامة

إلى اخواتي وأخواتي وكل عائلتي الكريمة

إلى من كتب لي الأقدار أن ألقاهم وتنشأ بيني وبينهم روابط المحبة والصداقة

مقدمة

مقدمة:

الحمد الله فالق الحب والنوى، خالق العبد وما نوى، المطلع على الباطن الضمير وما نوى، الحمد الله بمشيئة رشد، وغوى من غوى، صرف ما شاء إلى الهدى، وعطف من شاء إلى الهوى، والصلاة والسلام على نبينا خير الورى وبعد:

شهد الدرس اللساني محطات مهمة عبر مراحله المختلفة، غير أن مرحلة القرن العشرين عرفت تغير، جوهريا إذ كانت أستمولوجيا معرفية في دراسة اللغة بدأت ملامحها مع محضرات فردينان دي سوسير (1857-1913) التي عدت انطلاقة لتأسيس علم جديد يسمى باللسانيات فبعدما، طلع فردينان دي سوسير على التراث اللساني وتشخيص جوانب قصوره، و..... الأهم القضايا اللسانية، انتقد هذه الدراسات جهازها المفاهيمي في الوقت ذاته، ليصل الى أن اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة على نحو علمي موضوعي يفهم على الوضعية والأتية بدل التاريخية والتزامنية.

وكان من اشتباهات لسانية (دي سوسير) أن تطورت في فترة وجيزة ما أقضي إلى تعدد فروعها، تمثل اللسانيات العامة أمم فروعها، وإذا مهدت كلاهما للتعلمية عامة وتعليم اللغات خاصة أرضية لتطوير منهجيتها كما فتحت لها أفاقا جديدة للنظر إلى مشكلات التعليم والتعليم من زوايا عدة

وقد تعددت في ذهن الباحث في مجال اللسانيات العامة الأسئلة التالية:

ماهي فيما تتمثل ثنائيات ومبادئ دي سوسير

- فيما تتمثل المداري اللسانية عند دي سوسير

- كيف تأثر العرب والغرب بكتاب دي سوسير

أما الأسباب التي كانت وراء اختيارات لهذا الموضوع في ذاته وموضوعية الذاتية منها أنها اخترت تخصص اللسانيات العانة ما زادني تعلقا بها بهذا الحقل المعرفي حتى استزيد إحاطة ومعرفة بهذا المتخصص، وأما الموضوعية فتعلق بأهمية هذا الموضوع والذي أثار اهتمامنا أثناء المبادئ اللسانيات العامة.

البحث من حيث هيكله يشمل مقدمة ومدخل وفصليين الأول والثاني أما الفص الأول فجاء تحت عنوان مبادئ وثنائيات دي سوسير ومحتواه على النحو التالي:

- المدارس اللسانية

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان دراسات وأبحاث عن اللسانيات وجاء محتواه كالآتي:

- تأثر الغرب بنظرية دي سوسير مثال رومان جاكسون ونشومسكي.

- تأثر العرب بنظرية دي سوسير مثال عبد الرحمان الحاج الصالح وعبد السلام المسدي.

التعريف بشخصية فرديناند دي سوسير:

إن التغيير في الاتجاه الذي حدث في بداية القرن العشرين من التحول في اللسانيات التاريخية التي تهدف إلى معرفة التاريخ للغات وكشف عن العلاقات الموجودة بينهما ولي إعادة بناء اللغات الأولى والفرصة إلى ما يصبح يعرف اليوم باللسانيات الآتية، التي تعني بالوصف اللغات وتحليلها كما هيا موجودة، نقطة معينة من الومن، وبالخصوص في الزمن الحاضر كان أول من النظر إلى هذا المنهج الجديد السويسري " فردينا دي سوسير"

مولده:

ولد فردينا دي سوسير (Ferdinand de Saussure) في جينيف بسويسرا في 17 نوفمبر 1857، انحدر من عائلة فرنسية، مهاجر من لوزان خلال الحروب الدينية الفرنسية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي إلى سويسرا وشاءت الأقدار أن يولد هذا الرجل بعد عام من مولد "سيجموند فرويد" مؤسس علم النفس الحديث وقبل عام من مولد "اميل دور كايم " مؤسس علم الاجتماع الحديث، فكان هذا الثلاثي شان كبير في توجيه مسار العلوم الإنسانية والأحداث ثورة على المفاهيم القديمة والمناهج الكلاسيكية [1]

[1] احمد مومن، اللسانيات نشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر

1) رحلاته ومؤلفاته:

في عام 1878، وقد كان عنوان ثابت نشر "دي سوسير" بعد صدور المقال حول النظام الشواذ كتبة الشهور والعنوان كالآتي مقالة حول النظام البدائي للصوتيات لدى اللغات الهندية الأوروبية، ويكون هذا العمل قد حدد نظرية النحو المقارن، حيث عالج أصعب مشكلة من مشكلاتها معتمدا على العلاقات الداخلية أو الوظيفية مبتعدا عن الوصف الصوتي الذي سيطرا على كل الدراسات المتعلقة بأصوات اللغة، ومن انتظر عبقرية هذا المبتدئ بوضوح تام، فبرز اسمه إلى الوجود، ويعلو من شأنه بين المهتمين والباحثين في ميدان اللسانيات.

ثم يلحقه سنة 1980، بعمل ثان أو على الأصح برسالة جامعية نال هذا عن جدارة واستحقاق، وبكل براعة شهادة الدكتوراه بدرجة ممتازة، من جامعة لاسيكو لقد تعرض فيها درسا ومحللا الحالة الجر المطلق في اللغة السنسكريتية فأبهر بهذا الحاضرين ولجنة الامتحان معا، وخير دليل على ذلك ما جاء في ثناء صديقه فأقر عليه حيث قال " لو لم يكن متواضعا عكس الأدوار بحيث يصح هو الممتحين واللمتحنون.

بعد ألحاح بزمن قليل اختار العاصمة الفرنسية مستقرا له، فيحضر الدروس التي كانت بمدرسة الدراسات العليا من طرف كل من بريال دار مستر وهيفا ليعمق دراسة ومعارفه حول اللغات الهندية والإيرانية واللاتينية، ولكن سرعان ما يصير مدراسيها، فيحتل في خريف 1881 منصب أستاذ محاضر والألمانية القديمة في مكان "ميشلبريال" وهو لايزال في رابعة من عمره [1] وفي سنة 1891، عاد إلى جنيف وليلتحق بجامعتها حيث أنشئ له منصب كرسي التاريخ المقارن

[1] زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات الصوتية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر ص 37.

اللغات الهند وأوربية، وظل ستغل هذا الكرسي إلى غاية سنة 1896، حيث توارى عن الأنظار بعد ذلك، ودخل في عزلة تامة وانقطع عن الإنتاج. [1]

حاول بعض السانيين تفسير هذا الانقطاع نذكر منهم " أنطون مني" الذي يرى أن "دي سوسير" كان يعاني من... عقدة نقص شبه مرضية هيمنة.على باحث كان همه تقديم القضايا بشكل كامل و نهائي، و كذا "بفسيت"دومورو" الذي يعتقدان أن "دي سوسير" قد إنهار أمام إحساسه بعدم فهم الناس لأفكاره الثورية، و هناك تفسير ثالث يرى فيه الباحثان سبب الانقطاع و هو وقوع المشاكل في حياته الخاصة منعته من مواصلة التدريس، و لعل أقرب هذه التفاسير إلى الصواب هو الثاني وذلك أن ممن يفهم جوهر رسالة العلمية المحاضرات "دي سوسير" يدرك انه كان منهارا فعل بسبب عدم فهم الناس له، لان ما جاء به من مفاهيم ثورية كان على درجة كبيرة من الأهمية و الحدة و الأصالة وفي سنة 1907 يعود إلى التدريس بعد الحاح شديد من تلاميذه، حيث ظل يدرس مبادئه الجديدة في اللسانيات العامة. [2]

وفاته:

توفي "دي سوسير" سنة 1913 دون أن ينجز مشروعه الذي كان ينوي القيام به، وهو تسجيل أفكاره وملالحظاته التحديدية الثائرة في اللسانيات. [3]

---

[1] الطيب ديه: مبادئ في اللسانيات البنوية، دراسة التحليلةاسمولوجية، جمعية الادبالاستاتذةالباحثيين ص 54

[2] الطيب ديه: مبادئ اللسانيات البنوية ص 55 .

[3] الطيب ديه: مبادئ اللسانيات البنوبة، ص 55

حيث لم تكن لديه من مؤلفات سوى أطروحته و مقالته المذكورتين و بعض مقالات في النحو المقارن جمعها و نشرها "بنفسن" عام 1964 في كراريس "دي سوسير" . [1]

فقرر اثنان من تلاميذه و هما تشارو بالي و اليبرسيتهاي جمع تلك المحاضرات و تحريرها و نشرها.[2] فهما اللذان صمما على بحث يحمل أعماله العلمية من جديد، ومع انهما لم يكونان من تلاميذه المباشرين بل ولم تكن في حوزتهما حتى مسودة أو مخطوطاته الشخصية، إلا أن تظافر جهود "البريد الجير" وكراريس بعض الطلاب السويسريين ما أتاحت لهما إخراج دروسه و تنسيقها على حسب ما كان يدور بمجلد صاحبها، وهكذا تخرج الى وجود سنة 1916 تلك الدروس في اللسانيات العامة. [3]

وعلى الرغم من أنها نشرت في ظروف خاصة سرعان ما أصبحت مفتاح التأملات حول اللغة، وصارت عنصر إلهام أساسي لكل الأعمال اللسانية التي انطلقت منذ أواخر الثلث الأول من القرن العشرين.

---

[1] زسيردرافي: محاضرات في للسانيات التاريخية ص 61

[2] إبراهيم الخليل في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2007،1 الأردن،ص14

[3] زسيردرافي: محاضرات في للسانيات التاريخية ص 61

المدخل

المدخل: مفاهيم العامة في اللسانيات

اللسانيات لمتكن أسبق المعارف الإنسانية إلى اتخاذ الظاهرة للغوية موضوعا لها، ذلك مبرر في رحاب التحول التاريخي للنشاط الذكري الإنساني عبر الحقب الزمنية المختلفة. [1]

ويرى الباحثون أن الدرس اللساني قد مر بمراحل ثلاث قبل أن يعرف عرضه الأساسي وهي:

1 – مرحلة النحو gramiare:

كان هذا النوع من الدراسة قائما على المنطق، خاليا من أي نظرية علمية لا يستهدف معرفة اللغة لذاتها، إنما شيد توجهاته على أسس معيارية، ويتجلى ذلك في بحوث.

2 – مرحلة النيو لوجيا palilogies:

ارتبطت دراسات هذه المرحلة ومدرسة الإسكندرية ويعد العالم اللغوي تراكس أشهر علمائها، إذاأن في كتابا في النحو الإغريقي بعنوان technnegrammatikeوبعد هذا الأخير أحسن عمل في العالم الغربي إلى يومنا هذا، فقد اهتم بمختلف النصوص الأدبية، والبحوث النحوية لهذا مهد العلماء هذه المرحلة لقيام الألسنة التاريخية. [2]

[1] احمد حساني مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 1

[2] فريناندي سوسير، دروس الألسنة العامة، صالح الفرمادي، محمد الشاوش، دار العربية الاكتاب، تونس ط 1985 ص 18

مرحلة علم اللغة المقارن:

2) نشأت الدارسات الهندية و تطورت بخاصة في القرن الخامس ق.م على يد مجموعة من الباحثين يتقدمهم الهندي (panini)بأنيني لمحتفظ على النصوص المتمثلة في كتب القيد المقدمةVida[1] و حماية اللغة السنسكريتيةمن التحريف و التي طرأت عليها تغيرات عبر العصور المتتالية، أدت إلى ظهور لهجات مختلفة عن اللغة الأولى [2] إذا قام (بانيني) بتحليل كمظاهر اللغة السكرتية و نقليها، و قد بلغت دراسته النحوية (40000) قاعدة نحوية و يتميز نحو (بانيني) بخصائص ثلاث لاتخذها مقايس موضوعية في دراسة كل ظاهرة لغوية. [3]

و تتمثل في الشمولية و الاقتصاد و الاتساق، كما ارتبطت بدراسات اللغوي (فرانس بوب) الذي أصدر عام 1816 كتبا يحدد فيه ميلاد هذا العلم بعنوان (نظام التصريف في اللغة السكرتية. [4]

و الحضارة العربية لم تكن بمنائ هذه الدراسات، [5] قد تطرق علماؤها إلى كل المتساويات اللغوية [6] وفق منهج.

[1] احمد حساني، مباحث في اللسانيات، مرجع سابق ص 02

[2] احمد مومن، اللسانيات، النشأة و تطور ديوان المطبوعات ط5 ص 12

[3] اللسانيات الحديثة هذه المعايير العلمية.

[4] فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت ط 1979 ص 14

[5] المبحث الصوتي عند العرب، مجلة الممارسات العربية، جامعة مولودمصري، ص 111 سنة 2012

[6] احمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 03

و في مجال الدراسة النحوية قام (الخليل) دورا مهما في بناء النظرية العربية كاملة [1] حيث عالج عدة قضايا تتعلق بالنحو و الصرف و العروض و القياس و المعاجم و الصوتيات [2] حيث ألف كتابه العين على المنهج رياضي و ذلك باستفراغ جميع التراكيب التي تحتملها الحروف العربية يقول " اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو دق و قد، وشد، ودش، و الكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه تسمى مسدوسه و هي نحو ضرب،يرض،رضي،ريض[3]

كما تلمح دراسة أي الأسود الدؤلي فيما يختص بالصوامت، و الصوانت و الدراسة النحوية بلغت أوجها مع .السبويه في كتابه الكتاب [4] أذا جمع فيه الوصفية و المعيارية يقول الرماني عن القيمة العليمة لكتابة أن فيه كل ما يؤدي الى سلامة اللغة في الفظها من حركة و بناء و في تراكبيها من تقديم و التأخير و ذكر و حذف ز في معرفة حقائقها و أسلوب الكلام، فكان في الكتاب نحو الصرف و بلاغة و نصوص أدبية قران و نشر و أصوات و لهجات [5]

يحليلها تعريف الرماني الى المكانة العليمة الكتاب (سبويه

لسانيات دي سوسير (1957 – 1913)

[1] احمد موسى، اللسانيات النشأة و التطور ص 37

[2] لم يكن علماء العربية الاوئل في علم بعينه، بل كانوا ملهمين بدراسة كل ماله علاقة صوت و نحو.

[3] ينظراخليل بن احمد الفراهدي- العين مهدي المخزومي ابرراهيم بغداد العراق ص 64.66 ط 1980

[4] المرجع نفسه ص 38

[5] المرجع نفسه ص 38 نقل عن الروماني في ضوء شرعه الكتاب .....مطبعة جامعية دمشق ص 110

[6] عيام كردية الأنظمة رواد و اعلام بيروت النشر لبنان ط1 ص 07

أخدت اللسانيات مع مطلع القرن العشرين تريم حدودها موضوعها ومنهجها[1]

وكانت دراستهم تهدف [2] لصيانة القران الكريم من اللحن وفهمه فألقت الكتب الصرفية والنحوية المرتبطة ارتباطا وثيقا بعلوم الفقه والتفسير ويأتي المستوى الصرفي في طليعة اهتماماتهم (التحليل احمد الفراهدي وسبويه السبق لطرح القضايا في كتاباتها) [3].

وسار ابن جني 393 هـ على نهج من سبقه فأفرد زيادة خاصة في دراسة الصوت وتأثيره في الجانب الدلالي حيث عرفت اللغة: بقوله أصوات يعبر بها كل قوم على أغراضهم[4]فإن جني بهذا التعريف يحدد لنا طبيعة اللغة كونها صوتية تؤدي غرضا تواصليا وإبلاغا.

كما اهتم بتصنيف الأصوات إلى صوات (Avoyelles / Consommés) حيث رتبها حسب صفاتها و مخارجها، إلى ستة و عشرين حرف يقول إبن حنين: و اعلم أن مخارج الحروف ستة عشر [5] .

و يعد راين اشير 637 هـ من الذين درسو العلاقة بين الصرف و الدلالة، تجد ذلك في كتابه (المثل السائر) [1]إذ تعرض لدراسة العلاقة بين المعنى و المبنى فوضع لها ضوابط،

---

[2]عبد القادر الحاج علي: علوم اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة جامعة عبد الحميد بن باديس .

[3]المرجع نفسه

[4]إبن جنيه – أبو عثمان – مصطفى السقا – مطبعة الباني – القاهرة . ص15

[5]ينظر، إبراهيم أنيس الأصوات العربية مكتبة المصرية، مصر ط03 ص 26 1995

ضوابط، ما ينم عن عمق دراسة في هذا الباب حيث توصل إلى أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .

انطلاقا من جملة المحاضرت التي ألقاها دي سوسير على طلابه [2] حيث استطاع أن يؤسس لمدرسة لسانية حديثة وفق منظور علمي يقول رمضان عبد التواب الشخصية الرئيسة في مواقف القرن العشرين على نحوهم هو اللغوي السويسري فردينان دي سوسير [3]حيث أعطاها صيغة علمية احت تضاهي التخصصات العلمية و تكون مرجعا لها يقول (أحمد يوسف) فبعدما استفادت اللسانيات من المرجعيات علمية المختلفة تحولت هي الأخرى إلى مرجعية فكرية بدأت تستمد منها العلوم جهازها المفاهيمي و معجمها الإصلاحي [4]فأفكار (دي سوسير) غير الدراسات اللسانية ما جعلها تضارع العلوم الطبيعية في حضوعها للمجتمع العلمي .

لاباس أن نشير أن دي سوسير اطلع على الدراسات السابقة و في نفس الوقت قام بتصحيحها و نقدها ليعلن بعدها أن موضوع العلم اللغة الصحيح و هو اللغة قي ذاتها و لأجل ذاتها[5].

---

[1]عبد القادر سلامي،ملامخ الدلالة الصرفية مجلة الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو- العدد العاشر 2012 ص 135

[2]فوزية: أثر اللسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 02.

[3]رمضان عبد التواب الدرس اللغوي بين التراث و المحاضرة – محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حولة مكانة اللغة العربية – مجلس اللغة العربية – الجزائر – 2000.

[4]أحمد يوسف اللسانيات واقع اللغة العربية – محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية – الجزا–ر 6-8 نوفمبر 2000 ص 257.

[5]فرديناد دي سوسير – دروس في الألسنة العالمية صالح العرمادي و أخرون ص19.

فالنظريات و الإتجاهات اللسانية . ما كان لها أن تكون في غياب المرجعية السوسيرية يقول أحمد حساني " يمكن لنا أن نشير إلى حد الأن بين عدد كبير من المدارس في ميدان اللسانيات غير أنها كلها خاضعة لتأثير مباشر و غير مباشر لدروس دي سوسير[1].

و كانت داراتهم تهدف لصيانة القرأن الكريم من اللخن و فهمه فألقت الكتب الصرفية و النحوية المرتبطة إرتباطا وثيقا بعلوم الفقه و التفسير [2]و ياتي المستوى الصرفي في طليعة إهتماماتهم (التحليل احمد الفراهدي و سيبويه) السبق لطرح القضايا في كتاباتها) [3].

و سار ابن جنيت 393 هـ على نهج من سبقه فأفرد زيادة خاصة في دراسة الصوت و تاثسره في الجانب الدلالي حيث عرفت اللغة: بقوله اصوات يعبر بها كل قوم على اغراضهم[4]فإن جنيت بهذا التعريف يحدد لنا طبيعة اللغة كونها صوتية تؤدي غرضا تواصليا و إبلاغيا .

[1]أحمد حساني – دراسات في اللسانيات التطبيقية – ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط04 2009.

[2]عبد القادر الحاج علي: علوم اللغة العربية في ضوء اللسانيات الحديثة جامعة عبد الحميد بن باديس .

[3]المرجع نفسه

[4]إبن جنيه – أبو عثمان – مصطفى السقا – مطبعة الباني – القاهرة . ص15

كما اهتم بتصنيف الأصوات إلى صوات (Voyelles / Consonnes) حيث رتبها حسب صفاتها و مخارجها، إلى ستة و عشرين حرف يقول إبن حنين: و اعلم أن مخارج الحروف ستة عشر[1].

و يعد رايت أشير ت 637 هـ من الذين درسو العلاقة بين الصرف و الدلالة، تجد ذلك في كتابه (المثل السائر) [2]إذ تعرض لدراسة العلاقة بين المعنى و المبنى فوضع لها ضوابط، ما ينم عن عمق دراسة في هذا الباب حيث توصل إلى أن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .

انطلاقا من جملة المحاضرت التي ألقاها دي سوسير على طلابه [3] حيث استطاع أن يؤسس لمدرسة لسانية حديثة وفق منظور علمي يقول رمضان عبد التواب الشخصية الرئيسة في مواقف القرن العشرين على نحوهم هو اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير [4] حيث أعطاها صيغة علمية احت تضاهي التخصصات العلمية و تكون مرجعا لها يقول (أحمد يوسف) فبعدما استفادت اللسانيات من المرجعيات علمية المختلفة تحولت هي الأخرى إلى مرجعية فكرية بدأت تستمد منها العلوم جهازها المفاهيمي و معجمها

[1] ينظر، إبراهيم أنيس الأصوات العربية مكتبة المصرية، مصر ط03 ص 26 1995

[2] عبد القادر سلامي،ملامخ الدلالة الصرفية مجلة الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو– العدد العاشر 2012 ص 135

[3] فوزية: أثر اللسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 02

[4] رمضان عبد التواب الدرس اللغوي بين التراث و المحاضرة – محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حولة مكانة اللغة العربية – مجلس اللغة العربية – الجزائر – 2000

الإصلاحي [1]فأفكار (دي سوسير) غير الدراسات اللسانية ما جعلها تضارع العلوم الطبيعية في حضوعها للمجتمع العلمي .

لاباس أن نشير أن دي سوسير اطلع على الدراسات السابقة و في نفس الوقت قام بتصحيحها و نقدها ليعلن بعدها أن موضوع العلم اللغة الصحيح و هو اللغة قي ذاتها و لأجل ذاتها[2].

فالنظريات و الإتجاهات اللسانية . ما كان لها أن تكون في غياب المرجعية السوسيرية يقول أحمد حسناني " يمكن لنا أن نشير إلى حد الأن بين عدد كبير من المدارس في ميدان اللسانيات غير أنها كلها خاضعة لتأثير مباشر و غير مباشر لدروس دي سوسير[3].

تعريف اللللسانيات العامة:

هي فرع من فروع اللسانيات [4] . و تمثل الجانب النظري لها و من تعريفاتها:

[1]أحمد يوسف اللسانيات واقع اللغة العربية – محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية - الجزا–ر 6-8 نوفمبر 2000 ص 257

[2]فرديناد دي سوسير – دروس في الألسنة العالمية صالح العرمادي و أخرون ص19

[3]أحمد حساني – دراسات في اللسانيات التطبيقية – ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط04 2009

[4]تتشعب اللسانيات إلى عدة فروع منها: اللسانيات التطبيقية، اللسانية الوصفية، اللسانيات الأبثولوجية، اللسانيات الألية، اللسانيات الإجتماعية اللسانيات الإحصائية

التعريف الأول علم مستقل يدرس اللغة على منهج علمي، وبطابع تجريدي، و هذا الطابع التجريدي راجع لكون اللسانيات علم وصفي (Descriptive) و ليس معياري (Prescriptive)[1].

التعريف الثاني: اللسانيات العامة تومي اي صوغ نظرية لبنية اللغة و وظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية[2].

التعريف الثالث: دراسة المبادئ العامة التي تبنى عليها اللغات و وصف ميكانيزماتها المتأصلة و تشخيص الإختلافات الموجودة بينها و انتقاء و ابتكار المصطلحات التي ينبغب استخدامها [3]، بغض النظر عما إذا كانت هذه اللغة من اللغات الشرقية أو الغربية، البدائية أو الحضارية .

تتفق التعريفات في كون اللسانيات العامة في إطار نظري، موضوعه لغوي منهجه وصفي لامعياري، يقدم جملة من الحقائق عن اللغة دون النظر في إمكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها .

2- إصطلاحا:

ظهرت كعلم في بداية القرن الماضي على يد العالم السويسري (فردينان دي سوسير) مؤسس اللسانيات الحديثة[4]. و إستعمل هذا المصطلح لأول مرة في ألمانيا سنة (1826)

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، و تعليم العربية، دار النهضة الغربية، بيروت لبنان، ط02، 2004 ص 24

[2] محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص 15 .

[3] المرجع نفسه ص ...

[4] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 01 2002 ص09

[1](Linginstike) ثم في فرنسا ثم إنجلترا سنة (1855) [2]و يرجع (مونان) إلى أن أول إستعمال لكلمة لسانيات (Linguistique) كان سنة (1833) أما كلمة لساني (Linguil) فقد استعملها (رينوار Rinouard) سنة (1816) في مؤلفه (مؤلفات من أشعار الجوالة)[3].

و فيما يلي تعريفات اللسانيات:

التعريف الأول: هي العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية [4] .

التعريف الثاني: هو الدراسة العلمية للغة [5]

التعريف الثالث: هو دراسة اللسان البشري دراسة علمية و موضوعية[6].

تأتي هذه التعريفات لتميز الدراسة العلمية للغة الإنسانية من غيرها من اللغات فالعلمية نسبة إلى العلم، اتباع الطرائق و الوسائل العلمية أثناء الدراسة و نعني بالدراسة البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على ملاحظة الظاهرة و التجريب و الإقراء المستمر [7].

3- فرديناند دي سوسير و اللسانيات:

[1]عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موقع للنشر الجزائر ج02، ط2007 ص 274 .

[2]خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ص09 .

[3]نقلا عن أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور ص 04 Gorge moumin – la linguistique du XX

[4]حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية للنشر، الجزائر ط01 بيروت ط01 2004 ص 42

[5]محمد يونسش علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت بيروت ط1 2004، 2004 ص42

[6]يوسف مقران في اللسانيات العامة،المفهوم المستويات للمجالات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2017/04/24

[7]ينظر، مازن الوعر، دراسات لسانية تطبية، دار طلاس، دمشق 1987 ص22

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للسان [1]و يسمى أيضا الألسنة و علم اللغة و هو الدراسة العلمية للغة [2] .

و هي الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة كل مجتمع و هي دراسة تتميز بالعلمية نسبة إلى العلم و هو بوجه عام المعرفة، وبوجه خاص دراسة ذات الموضوع المحدد و طريقة ثانية تنتمي إلى مجموعة من القوانين و الموضوعية نسبة إلى الموضوعي وهو مشتق من الموضوع أي كل ما يوجد في الأعيان و العالم الخارجي في مقبل العالم الداخي أو الذات [3]. و موضوع اللسانيات هو اللسان و من هنا يجدر بنا في هذا المقام أن نعرف اللسان قبل أن نعرف اللسانيات ففي المعاجم و المدونات اللغوية الكبرى وردت لفظة لسان بكثرة نذكر منها على سبيل المثال:

أ -يقول ابن فارس 395 هـ في مادة (لسن) اللام و السين و النون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، و من ذلك اللسان و هو معروف و الجمع ألسن . فإذا كثر فهي الألسنة و يقال لسنته أي أخذته بلسانك قال طرفة ابن لبد " و إذا تلسنني ألسنتها ***** إنني لست بموهوب غمر " .

و قد يعبر باللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ يقو الأعشى:

إني أنتني لسان لا أسر بها ***** من علو لا عجب فيها و لا سخر "

و اللسن جودة اللسان و الفصاحة و الليسن اللغة يقال لكل قوم لسن أي لغة و يقول " الراغب الأصفهاني (565 هـ) في مادة لسن " اللسان الجارحة و قوتها[4].

---

[1]---- مصطفى حركات: اللسانيات العامة و القضايا العربية ص13

[2]محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات ص9

[3]أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ص 14

[4]أحمد حساني: مبحث في اللسانيات ص 10-11

كما ورد لفظ اللسان في القرأن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري من ذلك قوله تعالى: " ومن أياته خلق السموات و الأرض اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لأيات للعالمين "[1]

يتضح مما سبق أن (دي سوسير) لم يكن الأسبق في تناول الظاهرة اللسانية بل إنطلق من الدراسات السابقة ليعيد النظر إليها بمنظور علمي وصفي، و تجلى في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة)

أولا اللسانيات Linguistique كمصطلح

1 لغة: إن المتتبع لمسار هذه الكلمة في المعاجم الغربية يجد مبناها على الجذر (Lohgage) و مدلولها يعني تواصل و تقترن بهذا المصطلح المعاني التالية (كلام، لغة، تواصل، علامة)[2].

أما ما وجد في المعالم العربية فهو مادة (ل–س–ن) و مدلولها يدور حول (اللغة، التواصل، الرسالة، الفصاحة، البيان و علم الغموض، نظام) [3]

وقد ورد لنا لسان في القرأن الكريم للدلالة على اختلاف اللغات و اللهجات لقوله تعالى "و إختلاف ألسنتكم و ألوانكم " [4]

---

[1] سورة الروم:الأية 22 .

[2] Dictionnaire de français, Larousse, paris, France 2008 P239 « Faculté proure a l'homme d'escrimer au de communiquer sa pensée pour un system de signe vocaux (parole)

[3] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة . (ت،ر) عبد السلام هارون، بيروت، لبنان مادة (لسن) (د.ت)

[4] سورة الروم الأية 22.

فاللسان هو نظام تواصلي عند الأفراد يؤدي رسالة تطبيقية، تواصلية [1]

[1] عبد الرحمن بن خلدون المقدمة، الدار التونسية للنشر و التوزيع، تونس 1984 ص70

الفصل الأول: كتاب اللسانيات

عند دي سوسير

المبحث الاول: مبادئ وثنائيات دي سوسير:

مبادئ دي سوسير:

إن أراء دي سوسير التي تأسست عليها مدرسة لسانية قائمة بذاتها شق بها خطوة علمية في اللسانيات لها مفاهيمها و مصطلحتها و مناهجها الخاصة فبائت نموذجا رائدا في العلوم الإنسانية تصارع العلوم الدقيقة في علميتها و نتائجها الخاضعة للمنهج العلمي فكان لها الأثر البين في العلماء الذين عاشو في عصره و في المدارس اللسانية التي تأسست بعده فغدت علما واصفا و محللا للظاهرة، و ليس مادة معيارية و مككنا بسط أراء دي سوسير في ضوء نصوص المحاضرات من خلال النقاط التالية:

2.1- الثنائيات السوسيرية(Dichotomise):

لم يكن ولوع دي سوسير بإبراز أوجه التنافس في اللسان مجرد رغبة أو لإشباع نزوة أو هوسا على حد تعبير فيكتور هنري بقدر ما كانت تلك الثنائيات نتائج تمخيص بني اللغة[1]. و هناك بعض الدراسات تذهب إلى أنه من الممكن أن يكون قد تأثر فيها بالنظرية الكلاسيكية التي يؤكد وجود وجهين مختلفين للأشياء كلاهما يكمل الأخر و يحدده[2].

[1] أنظر: نعمان بوقرة، اللسانيات ص 72 .

[2] أنظر: أحمد عزوز، اللسانيات النشأة و التطور ص 121 .

و يبدو أن هذه الثنائيات لا تمثل تطابقا و اختلافا جذريا كما يتصورها البعض أن تكون فهي متداخلة [1]، و تبدا حين تتنتهي مسابقتها و ليس لأحدهما قيمة إلا بالأخرى فالفضل الذي يقيمه الدارس بين الدراسة التاريخية و الأتية لا حدث على المستوى الأشياء المدروسة لغويا و إنما في مستوى الذهن فهي كخطوط الطول و العرض تسهل على الدارس لجغرافيا الأرض فقط و إن لم يكن لها وجود فعلي و واقعي [2]. إن ثنائيات سوسير تكشف عن مجمل تصوره اللساني و قد اصبحت هذه الثنائيات مبادئ أساسية للسانات العامة و هي كالأتي:

1 –اللغة و الكلام و اللسان

2 –الدال و المدلول

3 –الأتية و الزمنية

4 –العلاقة الجدولية و العلاقة الافقية

أ)– **اللغة و الكلام:** لقد فرق دي سوسير ثلاث مصطلحات أساسية في الدرس اللساني و يعد هذا التحديث إنجازا حديثا و عملاقا في البحث اللساني الحديث [3] و تلك المصطلحات هي:

[1] أنظر: مسلكا إيفتش،إتجاهات البحث، اللسانيات: سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل قايد، المجلس الأعلى للثقافة د.ب ط2، 2000 ص214

[2] أنظر: نعمان بوقرة، اللسانيات ص 72.

[3] أنظر: أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ص37

1- الكلام (Le parler): كل ما يلفظه أفراد المجتمع المعين، أي ما يختارونه من مفردات أو تراكيب ناتجة عما تقول[1].

2 ﷺ اللغة (La langue): نظام من علامات و صيغ و قواعد ينتقل من جيل إلى جيل و ليس له تحقق فعلي لأن الناس لا يتكلمون القواعد و إنما يتكلمون وفقا لها و أقرب شيء لها انها تشبه سيمفونية على حين يشبه الكلام العزف على الألات .

3 ﷺ اللسان(Le langage) هو ظاهرة عامة تتمثل في العنصرين السابقين (اللغة و الكلام) مجتمعين و لهذا لا يعده (سوسير) ظاهرة إجتماعية خالصة إذ هو يشمل الجانبين معا: الفردي (الكلام) و الإجتماعي (اللغة) إنه كما يرى دي سوسير ملكة طبيعية و اللغة إنها نتاج اجتماعي لملكة اللسان [2] .

ب)- الدال و المدلول: ان العلامة اللغوية ذات طبيعة مركبة و هي توليفية من الشكل الصوتي الذي يشار إلى المعنى (و هو الدال Signifiant) و المعنى نفسه (وهو المدلول Signifie) أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الدال و المدلول فنجد دي سوسير يعارض الإعتقاد القديم الذي كان يرى أن الأشياء ليست سوى قائمة أشياء مناسبة للأشياء

[1] أنظر: محمد حسن عبد العزيز، سوسير رائد علوم اللغة الحديث، دار الفكر العربي القاهرة د.ط 1990 ص 20

[2] أنظر: المرجع نفسه

الطبيعية، فالعلاقة بينهما ما هي إلا علاقة إعتباطية (Arbitraire)[1] و على هذا الأساس فإن سوسسير دي سوسير يخطئ هذه النظرية و يأتي بالحجج الاتية:

يرى أن الفكر ليس سوى كتلة عديمة الشكل –غير واضحة المعالم– بحيث لا يمكن لأي كان أن يميز بين الأفكار دون الإستعانة بالعلامات اللسانية فلا شيء يوجد بدون لغة فيصبح من غير اللائق التحدث عن اولوية أو أفضلية أحدهما على الأخر [2] فالعلامة اللغوية عند دي سوسير هي الرابط بين المشير و المشار إليه، بين الصورة الصوتية و المعنى، بين الدال و المدلول، بين اللفظ و الدلالة بحيث لا يمكن الفصل بينهما على نحو ما يرتبط وجها الورقة ببعضهما البعض، بين اللفظ و الدلالة بحيث لا يمكن الفصل بينهما على نحو ما يرتبط وجها الورقة ببعضهما البعض"فالتفكير هو الوجه الأمامي و الصوت هو الوجه الخلفي، و لذا لا يستطيع المرء أن يقص الوجه الأمامي دون أن يقص الوجه الخلفي " [3].

[1] أنظر: نعمان بوقرة، اللسانيات ص74

[2] أنظر: المرجع نفسه ص 74

[3] أنظر: جرهاردهليش، تاريخ علم اللغة الحديث ت سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق القاهرة – ط01 – 2003 ص 71

ج)- الدراسة الاتية و الدراسة الزمنية (التعاقبية):

لقد كانت اللغة و ما تزال موضوع اهتمام الباحثين و الدارسين، و لما كانت ظاهرة إجتماعية، فغنها تخضع للتطور و التغيير و لا تبقى على حال في كثير من جوانبها الصوتية و الصرفية و غيرها [1] .

إن دي سوسير يرى أن اللسان هو واقع قائم بذاته من جهة و تطور تاريخي من جهة اخرى و في ظل هذا التصورللسان يمكن لنا التمييز بين النظام اللساني الاتي اي اللسان في حالة زمنية محددة، و بين تاريخ هذا النظام [2]، الأمر الذي جعل دي سوسير يميز بين منهجين في التعامل مع الظاهرة اللغوية .

ج- الداخلي و الخارجي :

يرى "دي سوسير" في دراسة اللغة من خلال الكلام خطوة تحيلنا حتما لمزيد إلى الدخول في عالمها الداخلي ، و التحديق فيها من الداخل تحديقا يغني معرفتنا بالنظام اللغوي [3] . فالدراسة اللغوية هنا هي الاهتمام بالبنية اللغوية أي النظر إلى اللغة في ذاتها و إلى عناصرها و العلاقات الداخلية التي تؤلف النظام اللغوي ، و الصورة التي يبسط بها دي سوسير فكرته هي لعبة الشطرنج ، فتنقل هذه اللعبة من فارس إلى أوروبا أو استبدال قطعها الخشبية بقطع من العاج لا يغير من الأمر شيئا ، لأنها عوامل خارجة عن نظام اللعبة أما للإنقاص أو الزيادة في القطع فيغير الشيء الكثير لأنه يمس قواعد اللعبة

[1] أنظر: أحمد عزوز، المدارس اللسانية ص 125

[2] أنظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ص 36

[3] المرجع السابق ص 17

د- الوصفي و المعياري : (التزامني مقابل التعاقبي) :

إن غرض الألسنية التزامنية العام هو تشييد المبادئ الأساسية لكل منظومة لغوية أي العوامل التكوينية لكل حالة لغوية [1] .و يعني بذلك وصف اللغة في حالة ثبوت . أو في نقطة معينة من الزمن أما التعاقب فهو الدراسة التي تجري عبر مراحل زمنية متتالية[2].و تتمثل في التعقب التاريخي للغة أو رصد التطورات الصوتية أو التركيبة أو الدلالية التي تحدث في لغة معينة .

هـ العلاقة الأفقية Syntagmatique :

حيث تنتظم عناصر الجملة في تتابع معين يمثل كل عنصر منها موقعا ما في الجملة أهو مسند أو مسند إليه أهو مبني أو معرب ؟ و إذا كان معربا أهو مرفوع أم منصوب أم مجزوم ؟ .... إلخ

و يمثل لهذه العلاقة بالجملة التالية : إذا كان الجو جميلا سأخرج[3] .

فكل عنصر من عناصر التركيب يتطلب تحديد الموقع و الوظيفة و الحركة الإعرابية فلا يكفي استبدال اسم باسم أو فعل بفعل أو أداة بأداة أخرى إلا غذا توفرت شروط الربط الأفقي[4]. و ذهب دب سوسير في سياق التمييز بين العلاقتين إلى أن العلاقة التركيبية علاقة حضورية بخلاف الجدولية فهي علاقة غيابية تجمع الوحدات اللسانية في الذهن لا في التلفظ[5].

و يتضح لنا مما سبق أن دي سوسير بفصله بين اللسان و الكلام و بين الدراسة الآتية للسان و دراسته الزمنية . يكون رسم حدود الدراسة اللسانية و ضلت هذه الحدود مسيطرة على الدراسات اللغوية طيلة عشرات السنين و لا تزال في بعض الجوانب منها ، و ستوجز هذه المبادئ كلها في رسم بياني لتوضيح حدود الدراسة اللسانية عند دي سوسير

---

[1] دي سوسير : محاضرات في الألسنية العامة : ترجمة : يوسف غازي ، مجيد النصر ص123

[2] أحمد محمد قدور : مبادئ في اللسانيات دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ط1 1996 ، دمشق سوريا ص19

[3] أنظر : أحمد عبد العزيز دراج ، الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية ص 83

[4] أنظر : المرجع نفسه ص 38 بتصرف

[5] أنظر : نعمان بوٌرة ، اللسانيات ص 79

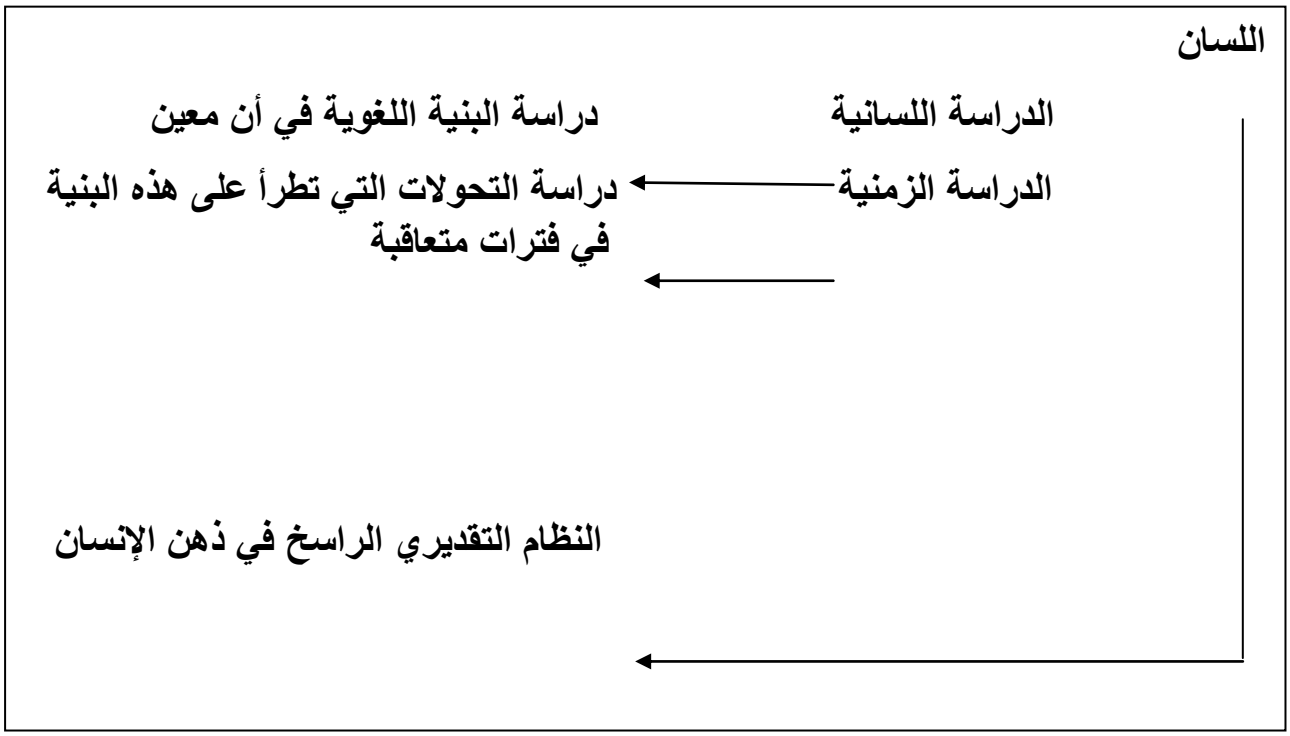

و- العلاقة بين الدال و المدلول :

هذه الفكرة قادت دي سوسير غالى التساؤل حول طبيعة الإشارة (العلامة) اللغوية فهي في رأيه علامة ذات طبيعة ثنائية يمثلها المعنى الذي يرسم في الذهن أو يستدعى في العقول و الذهن عند سماع الصوت [1] .

فالعلامة اللغوية عنده تتكون من الدال أو الصورة السمعية و المدلول أو المفهوم ، فالعلامة اللسانية (بيت) مثلا صورتها السمعية هي التتابع الصوتي (ب،ي،ت) أما مفهومها و كل ما يدركه مستعمل اللغة من معاني متعلقة بهذه الصورة (بناء ، مأوى ، مخدع ...) و العلاقة بين الدال و المدلول هي علاقة اعتباطية و ليست طبيعية ففكرة انه لا تربطها أي علاقة داخلية بالتتابع الصوتي (أ،خ،ت) الذي يمثل الدال و يكون الربط بين الدال و المدلول في هذه الحالة ضرورة يقتضيها التواصل الاجتماعي ، فالصلة بينهما اعتباطية ضرورية .

---

[1] إبراهيم الخليل : في اللسانيات و نحو النص ص 19

المبحث الثاني المدارس اللغوية

المدارس اللغوية: المدارس اللسانية

1 مدرسة جينيف:

ضمت هذه المدرسة اراء " فردينان دي سوسير و الافكار الجديدة اة شبه الجديدة التي جاء بها و تطرق اليها في كتابه "دروس الالسنة العامة ومن القضايا التي اثارها في كتابه التفريق بين اللسان و اللغة و التفريق بينهما في الكلام مشيرا في الوقت ذاته الى المنهج في دراسة اللغة مفرقا بين النظر الداخلي و الخارجي و الوصفي و المعياري و علاقات الحضور و الغياب أو الاستحضار و العلاقة بين الدال و المدلول، و طبيعة العلاة اللغوية [1] فقد ضبط "دي سوسير" بمجموعة من المواثق الواضحة إزاء الدراسة اللغوية، فكل قضية مما ذكرنا سابقا تنطوي غلى الشء و مايقابله و قد عرفت هذه بكلمة مختصرة دالة و هي " **ثنائيات دي سوسير** " و ستناول بعض هذه الثنائيات و أثرها في الفكر اللغوي .

أ -**اللغة و اللسان:**يقول دي سوسير " لا ينبغي الخلط بين اللغة و اللسان قما اللغة إلا جزء محدد منه، بل عنصر أساسي، و هي في نفس الوقت نتائج إجتماعي لملكة اللسان [2]، فاللغة في نظره ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللغوية، و اللسان هو جزء

[1] إبراهيم الخليل: في اللسانيات و نحو النص، ص 15

[2] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور ص 123

معين مته حقق من اللغة بمنعناها الإنساني الواسع و هو إجتماعي و مكتسب و يشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محدودة

ب **اللغة و الكلام:** كما فرق أيضا بين اللغة و الكلام على أساس أن اللغة شيء مستقل عن المتكلم الذي الذي يستعملها فينتج كلاما فرديا شخصيا، أما الكلام فإنه فعل كلمي ملموس، و نشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الافراد [1]، فتميزه بين اللغة و الكلام فهو تميز بين الجتماعي و الفردي و الدراسة اللسانية تستهدف اللغة باعتبارها مجوعة عادات لسانية أو نظام متضمن في ذهن المتكبم و غير قابلة للتغيير، أما الكلام فهو تجسيد الفردي لهذا النظام من المتكلم

2 مدرسة براغ (حلقة براغ):

من المدارس اللغوية التي تأثرت بثنائيات "دي سوسير " ورائه في اللغة المدروسة المعروفة باسم حلقة براغ ن التي ظهرت عام 1926 [2]وكان من بين نتائج التأثير العميق لأراء دي سوسير تزايد حركة الدراسة اللغوية و ذلك على يد بعض اللغويين تتلمذو له، إما بطريقة مباشرة أو بعد الإطلاع على أفكاره، تكونت في هذه الحلقة دراسات لغوية بفضل نشاطات مجموعة من اللغويين الروس و التيكيين و كان النظر الاول لهذه المجموعة " نيكولاي تروبسكوي " (1890-1938) .

[1] إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 17

[2] المرجع السابق ص 21

شملت نشاطات هذه المدرسة المجالات التالية:الصويات الوظيفية الأنية و الصوتيات الوظيفية التاريخية و التحليل الوظيفي و العروضي و تصنيف التضاد الفزيولوجي و الأسلوبية اللسانية ودراسة الوظيفة الجمالية للغة و دورها في الادب و المجتمع و الفنون [1]. حيث انصبت إهتمام هذه الحلقة على الدراسة الفزيولوجية (الصوتية) ففرقوا بين الفونيم ككيان صوتي له قيمة تمييزية في البنية اللغوية و بين الصوت الذي يمثل تنوعا في رتبة هذه الوحدة .

وقد طبع اتجاجهم اللغوي بالطاع السويسري اتبعو فيه المنهج الوصفي بدلا منه المعياري أو التاريخي، في دراسة اللغات وقد غلب عليهما أمران هما:الإهتمام بالصوتيات ثم الاهتمام بالوظائف اللغوية أو المهام التي تؤديها اللغة [2]

3- مدرسة كوبنهاجن:

عرفت هذه المدرسة ب "جماعة كوبنهانق و هم نخبة من اللسانيين الذين أسهموا بشكل فعال في تطور الدرس اللساني الذين اسهمو بشكل فعال في تطور اللساني في الرع الأول من القرن العشرين [3] .

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور ص 136

[2] غبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 22

[3] عبد القادر عبد الجليل: علم السانيات الحديثة، دار الصفاء للنشر و التوزيع ط1 2002 سلطة عمان، ص 231

تأست هذه الحلقة بالدنمارك بفضل نشاطات ثلة من اللغويين من بينهم " جاسبير سون " (1890 – 1943) صاحب كتاب " اللغة طبيتعا و تطورها و اصلها " الى جانب " بدرسن"الدي اهتم بالتاريخ علم اللغة في كتاب " علم اللغة في القرن التاسع عشر " .

ويرجع الفضل في تأسيس مدرسة كوبنهاجن إلى اللساني الدنماركي "لويس يلمسلف "(1899 – 1965) صاحب نظرية البنيوية التحليلية الشهيرة [1]، واطلع على كتاب "فرديناند دي سوسير " مرارا و ذكر في واحدة من مقالاته أنه أكثر كتاب تاثر به في مجال علم اللغة[2] . إذ أن من أهم ما ميز اراء يلمسلف " هو الإعتبار الذي يوليه للشكل في البنية اللغوية حيث استبدل كلمة (التعبير) بالدال عند " دي سوسير" و (المضمون) بالمدلول فالعلامة اللغوية عنده ليست دالا يؤدي إلى مدلول و إنما تعبير دل على مضمون[3]. وتحدد الوحدة اللسانية عند " يلمسلن" بعلاقتها مع الوحدات الأخرى داخل النسق و لا تكون لها قيمة في ذاتها و لذلك فإن الدراسة اللسانية تتولى دراسة العلاقة بين الوحدات كالعلاقة بين الصفة و الموصوف مثلا وهذا ما جعل هذه النظرية تتسم بنوع من التجريد الذي لا يخفي في ثناياه تأثره بمنهج علم الرياضيات و الأخذ بتعميماته

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشاة و التطور ص 157
[2] إبرهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 25
[3] إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 26

وذلك تبعا لنظرية سوسير الذي يفرق بين اللغة كنظام قائم و بين الكلام كاستعمال لهذا النظام أي اهتمامه بالعالم الداخلي للغة . أطلق مؤسسو مدرسة براغ على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية إسم الصوتيات الوظيفة و يتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الوظيفي ضمن نظام اللغة الشامل و إستخراج كل الفونيمات و ضبط خصائصها و تحديد كيفية توزيع ألفوناتها [1]. حيث ميز هؤلاء اللغويون بين علم أصوات اللغة (الفونيتيك) الذي يتعلق بالتحليل الفزيائي و الفزيولوجي لأصوات اللغة و بين الفونولوجيا (علم أصوات اللغة الوظيفي) الذي يهتم بتحديد المميزات الصوتية و من ابرز رجال هذه الحلقة "رومان جاكسون" الذي أكد على ضرورة مراعاة التطور الصوتي و محاولة دراسة التحول الحاصل في الفونبمات كما انشغل باكتساب اللغة و أصواتها عند الأطفال و قارنها بفقدان القدرة علر التعبير بالكلام و فهمه أو ما يسمى بالأفازيا . و تجدر الإشارة هنا إلى أن أعمال حلقة براغ كانت أميل إلى العمل التطبيقي بحيث حاولت توظيف مبادئ النظرية الألسنية في مجالات تطبيقية كمجال الإتصال و إكتساب اللغة و الفرنولوجيا و أمراض الكلام و قد كان لأعمال هذه المدرسة أثرها في تطور اللسانيات و التأسيس للإتجاه الوظيفي .

[1] أحمد مومن: اللسانيات: النشأة و التطور ص 137

4- مدرسة لندن:

تختلف المدرسة اللغوية الإنجليزية عن غيرها من المدارس في انها لم تكتف بالتأثر الايجابي " فردينان دي سوسير" و إنما صاغت تأثرها به في إطار الرد على بعض مقولاته الاساسية، و في مقدمتها تأكيده ان الكلام منتج فردي لاصلة له بالجانب االاجتماعي و يرجع هذا الموقف لدى مدرسة لندن الاصول القديمة فقد كان الألماني "هامبولت" تناول هذه الفكرة مؤكدا أن اللغة لا تعدو ان تعدو انعكاسا للعامل الأجتماعي و الثقافي و النفسي، و هي تمثل لهذه العناصر مجنمعة، وقد انتقلت هذه الفكرة إلى لندن وتداولها اللغويون كما تاثر بالعالم اللغوي الفرنسي "برايال" و الأمريكي "سابير" الذي يرى أن دراسة اللغة في معزل على السياق الثقافي و الحضاري لا لايؤدي لشيء فيما يتعلق بالمستوى الدلالي [1] . هذه الفكرة وجدت صداها عند اللغوي " فيرث" أستاذ اللسانيات بجامعة لندن و قد أعجب بهذه الفكرة إعجابا شديدا، فاللغة عنده ترتبط ترابطا عضويا بالمحيط الإجتماعي [2]، أي أنه رفض بناء فكرة اللغوي على خلاف ما ذهب إليه "دي سوسير" أي ما يسمى بالثنائيات، ذلك انه وجد صعوبة في تحقيقها من الناحية العملية، فقد كان شديد الحرص عى وصف اللغة و إعتبارها نشاط معنوي في سياق إجتماعي معين و نستطيع القول أن ما ميز مدرسة لندن بشكل عام و البريطانية بشكل خاص و إهتمامه بعدة مجالات لازالات تستقطب إهتمام العديد من الأخصائيين ألا و هي المكون

[1] المرجع السابق ص 28

[2] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور ص 173

الإجتماعي، و سياق الموقف و نظرية الدلالة و منهج تحليل اللغة و التحليل الفونولوجي، و الأنظمة المتعددة بالإضافة إلى تطوير فنيات الترجمة و أساليب تدريس اللغات الوطنية و الأجنبية [1] .

5-المدرسة الأمريكية (الوصفية):

كان القرن التاسع عشر قد هيمنت عليه اللسانيات التاريخية و المقارنة، فإن القرن العشرين سيطرت عليه اللسانيات الوصفية[2].

ظهر هذا النمط من اللسانيات في اروبا و أمريكا بشكل عام حيث إختلفت اللسانيات الأمريكة عن الأروبية و انطلقت في دراستها من علم الأنتروبولوجيا و على الدراسات التي اهتمت بتدوين وتصنيف اللغات المتناثرة في الولايات المتحدة خشية إنقراض هذه اللغات، إذن فالمدرسة الأمريكية ركزت في دراستها على اللغة المنطوقة، و ترتكز خصوصيات كل لغة على إنفراد، أي دراسة هذه اللغات كما هي مستعملة في مكان و زمان مخدد و قد أرسى دعائم هذه المدرسةكل من "فرانزبوار و "ليونارد بلومفيد " وقد اوضح فرانز بولز " في كتابه (دليل اللغات الهندوأمريكية) الذي صدر سنة 1911 ما ميز اللغات الهندوأمريكية عن غيرها من القواعد النحوية[3] . و توصل إلى أن درجة التنوع بين اللغات الإنسانية واسعة جدا و أن هذه المدرسة إتجهت منذ بدايتها إلى النحو أكثر

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور ص 186

[2] المرجع السابق ص 187

[3] إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 31

من أي شيء إخر . وعلى الرغم من أهمية ما قدمه "بواز" إلا أن الأب الحقيقي لعلم اللغة الأمريكي في القرن العشرين هو " إدوارد سابير" [1]حيث احتذى به المنهج اللساني الانتربولوجي فاتجه إلى الدراسة الحقلية للغات الهندية الأمريكية، إضافة إلى اهتمامه باللغة إهتم كذلك بالأدب و الفن و الموسيقى، ولم ينشر إلا كتابا واحدا بعنوان (اللغة) و قد أكد سابير على دراسة الأشكال اللغوية [2] .

أي دراستها دراسة تحليلة دون إضافة أنماط من لغت أخرى لأن هذه الأشكال تعد من أهم مظاهر اللغة كما أكد على أن لك لغة تمتلك من الأصوات و المفردات ما يكفيها لتلبية حاجاتاها و بعد اثني عشر عاما من صدور كتاب "سابير" صدر كتاب اخر بالعنوان نفسه ل "بلومفيد" حيث انطلق من دراسة الأصوات معرفا اللغة بأنها منطوق ناتج عن منبه أو مثير يؤدي إلى إستجابة منطوقة [3]، وسيطر هذا االمفهوم في قصة "جاك وجيل" و التي من خلالها أكد "بلومفيد"عل أن الكلام ما هو إلا سلوك ناتج عن إستجابة مثير خارجي و سأفصل رأي "بلومفيد" في الفصل الثاني من بحثي هذا

[1]إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 32

[2]أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور ص 190

[3]إبراهيم خليل: في اللسانيات و نحو النص ص 33

فعمله اقرب إلى الصياغة الرياضية الصورية التي تكون فيها العلاقة أ و ب مقياسا للتحديد أو يكون وجود العنصر ص مرتبطا بوجود العنصر س، مثال ذلك في اللغة أن وجود حرف الجر يستلزم وجود إسم مجرور فاللغة على حد تعبيره منبه، لها قواعد تحدد إمكانية أو عدم إمكانية إستعمال عنصر من العناصر ومع ذلك فإن أفكاره ترسيخ للمنهج البنيوي يعد اللغة منظومة متعلقة على ذاتها و قد كان لأفكاره دور في توجيه المدارس اللسانية بعده نحو إعتماد ملاحظة الجانب الشكلي لتحليل العلامات اللسانية و قد تسجد ذلك بصفة خاصة في أعمال المدرسة الأمريكية .

الفصل الثاني:

دراسات وأبحاث عن اللسانيات

عند دي سوسير

أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي:

لكتاب حسين السوداني أهمية خاصة فهو ينزل تلقي أثر سوسير في سياقه الثقافي و الفكري و السياسي بصير و أناة و دقة منهجية، ورغم ضخامة المدونة و كثرة التفاصيل استطاع أن يقارب منجز 100 سنة [1]من البحث وفق نظرة تالفية تجمع مباحث متباعدة في التاريخ و في الجغرافيا و في الإختصاص، فجمع بين إنتاج العلم و التأريخ له و التأريخ للمفاهيم و لتحولاتها[2] .

و تتجاوز اهمية البحث في منجز دي سوسير إلى البحث في التلقي العربي للمعارف الحديثة و ما يرافقها عادة من إشكالات كالتمسك المرض بالقديم و رفض تطويره خوفا من فقدانه لهويته و النظر بالريبة إلى كل جديد بإعتباره خطرا مهددا للهوية أو اللإراط في الإنبهار بكل طارئ و هذا ما يمثل الصفة الثانية [3] للتعامل المرضي مع علوم العصر و في الحالتين أبرز الكاتب نماذج من التعامل السطحي الذي يقع فيه باحثون مما يمننعنا من الاسهام الرصين في إنتاج المعرفة في عالم لابقاء فيه إلا لمن ركب بحرها[4] .

[1]الكتاب: أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي، التلقي العربي للسانيات

[2]المؤلف: جسين السوداني

[3]الناشر: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات

[4]الطبعة الأولى بيروت: تشرين الثاني / نوفمبر 2019 344 صفحة

المبحث الأول: تأثير دي سوسير على الغرب (تشوماسكي):

مفهوم تشوماسكي: إسمه الكامل أفرام نعوم تشوماسكي و هو لساني أمريكي من عائلة روسية إسرائيلية متطرفة في افكارها السياسية، ولد في فلاديفيا بالو م أ في 7 ديسمبر 1928 و يعد عالم اللغة و فيلسوف و مؤرخ و ناشط سياسي و عالم إدراكي و عالم منطق أمريكي ألف أكثر من مائة كتاب، تم الإستشهاد به كمرجع أكثر من أي عالم في خلال الفترة ما بين (1980-1992) [1]

و نظرا لأهميته العلمية صنف بالمرتبة الثامنة لأكثر المراجع التي يتم الإستشهاد بها على الإطلاق و صوت له كأبرز مثقفي العالم في استطلاع للرأي العام عام 2005 و يوصف بأنه أبو علم اللسانيات المعاصرة، حيث أسس نظرية النحو التوليدي التي تعتبر أهم إسهام في مجال اللسانيات في القرن العشرين، و يعد شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية و قد تابع دراسته بجامعة سلوفينيا.[2]

و من أهم التخصصات التي اشتغل عليها الفلسفة، الرياضيات، اللسانيات، و حصل على الماجيستر في علم الفونيمات الصرفي للعبرية الحديثة، وضع الدكتوراه عام 1955 و انظم لهيئة تدريس هيئة تدريس معهد "مساتشوستش" للتقنية و عين عام 1961 أستاذ في

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2 2005 ص202 .

[2] المرجع نفسه ص 202 .

قسم اللغات الحديثة و اللسانيات و عام 1976 حصل على الأستاذية الفخرية للغات الحديثة و في عام 2010 كان قد درس في المعهد لمدة 55 عاما متواصلا[1].

إن اطلاع تشومسكي على كثير من العلوم و لاسيما الفلسفية و علم النفس جعله يفتح نوافذ بعضها أغلقته عواصف الحداثة المتوحشة برداء استقلال اللغة و موضوعيتها و بعض أخر لم يفتح لقصور الدرس اللغوي عن بيان أفكاره الرئيسة في الغرب . فقد تاثر تشومسكي باراء المدرسة الفلسفية العقلانية التي سادت القرن السابع عشرالتي كان الفيلسوف "ديكارت" من اشهر أعلامها و لذلك كانت أراءه عن طبيعة اللغة عنيفة للغاية و مناقضة تماما للسطجية التي تتميز بها اراء أسلافه المباشرين في النصف الاول من القرن العشرين[2].

إذ وجذ تشومسكي في اراء "ديكارت" عن ما يمكن بان يعطي (الشكلية) التي طبعت الدرس اللغوي ظلا لا تجسد فيه الملامح الحقيقية لبنية اللغات، التي يمكن بها تشخييص المعايير اللغوية لغرض الإحاطة بها، فرجوع تشومسكي إلى المبادئ الديكارتية ليست في الحقيقة نابعة عن رغبة لديه في إحياء القديم أو التمسك بالتقليد بل يمكننا القول ان نطور الألسنية الذاتية هو الذي قاده باتجاه الإقرار ببعض المفاهيم الفلسفية الأساسية، بعد تتصل الالسنية البنيوية الوصفية عنها[3].

---

[1] المرجع نفسه ص 202

[2] ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة 114-143

[3] ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ و الأعلام 266

بهذا عد تشومسكي من مسلك العقلانيين الذين يرون أن العقل الإنساني هو وسيلة المعرفة على النقيض من الوصفيين الذين ينتمون إلى التجريبيين، ممن يرون أن الوصول إلى المعرفة يتم عن طريق التجربة [1]

فقد تاثر تشومسكي بفكرة "ديكارت" بأن الحيوان ألة و يمكن تفسير كل ما يصدر عنه تفسيرا أليا . أما الإنسان فيختلف عن الحيوان اختلافا جوهريا، انه ليس الة، ومن ثم لا يخضع للتفسير الألي، فالإنسان عند ديكارت قادر على اللغة و الحيوان عاجز عنها[2].

و هذا المنهج الديكارتي في التفريق بين الإنسان و الحيوان هو الذي أصال فكرة الجانب الخلاق في اللغة، و هذه الفكرة بدت أكثر وضوحا و رسوخا عن المفكر الألماني "همبولت" فهو يؤكد أن اللغة هي عمل العقل و لما كانت اللغة هي عمل العقل فإن هناك دائما (عوامل تكمن تحتها) أي ليست على السطح، و هو ما أوضحه تخت مسماه شكل اللغة فيقول أن هناك شكلا خارجيا (أليا) و شكلا داخليا (عضويا)، و الشكل الداخلي العضوي هو الأهم لانه يتطور من الداخل،وهوهو في الاساس في كل شيء شاو هو البنية العميقة لما يحدث بعد ذلك السطح [3] .

لذا يعد تشومسكي (اللغة)، في هذا الفهم العقلي، تنظيما عقلايا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها بحيث أنها أداة للتعبير و التفكير الإنساني الحر، بل لا تخضع اللغة في

[1] ينظر النحة العربي والدرسي الحديث 117

[2] ينظر: تشومسكي فكرة اللغوي و اراء النقاد فيه –53–

[3] ينظر: المصدر السابق

استعمالاتها الطبيعية إلى حافز خارجي، و لا إلى أي حالة داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة كما أنها ليست عادات كلامية أو عملا لا إراديا [1] .

بناء لهذا رفض تشومسكي النظر على اللغة بوصفها مجموعة من الظواهر المنفصلة كالكلمات و الأصوات و الأصوات و كلام الاشخاص، و لكن بوصفها (نظاما عضويا) تتداخل فيه كل الاجزاء ن و يؤدي فيه كل جزء دوره وفقا للعمليت (التوليدية) التي تكون البنية العميقة [2] .

كما فتحت ثورة تشومسكي طرقا جديدة أمام علماء النفس التقليديين و أمام المناهج النفسية القديمة، و فهمها للطبيعة النفسية للغة كما اثبتت هذه الثورة اللسانية أيضا أن العلاقات القائمة بين علم اللسانيات و علم النفس هي علاقة و ثيقة مثمرة كما أن المفاهيم التي جاءت بها هذه الثورة و نظرت طرقنا في التحليل و التفكير تجاه الظاهرة اللغوية، فهي لم تنظر إلى الظاهرة اللغوية نظرة الخلف للسلف، أو نظرة تقليدية موروثة [3].

بهذا ندرك بدقة أن تشومسكي كانت له معرفة جيدة بالسلبيات و الإيجابيات السائدة في البحوث اللغوية في الثلاثينات و الأربعينات و لاسيما في أعمال البنيويين و السلوكيين و **من أهم إ ثراءات تشومسكي:** بعد أن كان تشومسكي يدعو إلى ظرورة فصل النحو عن المعنى، عدل عن موقفه هذا بتاثير من أراء هؤلاء اللسانيين، فادرج القواعد الدلالية ضمن

[1] ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ و الأعلام 84 – 85

[2] ينظر: تشومسكي فكرة اللغوي و أراء النقاد فيه –54–

[3] ينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث –76–

نموذجه المعياري،وهكذأصبخ للمكون الدلالي مهمة اساسية تكمن في تقديم التفسير الدلالي للجملة التي ينتجها المتكلم في بيئته اللغوية المتجانسة، أو التي بستنتجهاإنطلاقا من المكون التركيبي و بهذا يجلو بوضوح تخلي تشومسكي عن مبدأ إستقلال النحو عن المعنى [1] .

2 تاثر الغرب بكتاب دي سوسير مثال رومان جاكبسون

نظرية التواصل عند جاكسون نظريه وظائف اللغة:

–تعتبر نظرية وظائف اللغة الست من أهم ما جاء به جاكسون . وبناء على ذلك حدد جاكسون العوامل أو الأطراف التي تؤثر في الحدث اللغوي أو بعبارة أحرى التواصل بواسطة اللغة و هي:

- المرسل
- المرسل إليه
- الرسالة
- السن (الشفرة)
- الإتصال (قناة الإتصال)
- السياق
- ويرى جاكسون أن اللغة باعتبارها وسيلة التواصل الإنساني لا تتحقق إلا بتوافر هذه العوامل الست و بناء على ما سبق ساق جاكسون و حطاطته اللسانية المتصورة كالأتي: سياق [2]

[1] التفكير اللغوي بين القديم و الجديد –125–

[2] كتابالقضايا الشعرية، جاكسون – ترجمة محمد الوالي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر ص 27

مرسل ..... رسالة .....

مرسل إليه

إتصال

ستن

1) المرسل (أو المتكلم) Destinateur:يعتبر من العوامل الأساسية في العملية التواصبية فهو الذي ينتج الرسالة و يقوم ببعثها للمرسل إليه، و مصطلح مرسل " لا لايطلق على الأشخاص وحدهم بل يطلق عل الأجهزة الأخرى فمثلا مذياع يعد مرسلا لأنه يرسل إشارات ذات قوة و شكل معين[1].
2) المرسل إليه Destinataire:هو الطرف الذي يستقبل رسالة المرسل، وهو أساس في العملية التواصلية، و المرسل إليه يقوم بمهة أخرى تتمثل في فهم الرسالة
3) الرسالة Message: هي مضمون ما قاله و نقله المرسل من معلومات غلى المرسل إليه
4) قناة الإتصال Canal: ورد في قاموس اللللسانيات أن الرسالة تتطلب أتصال أي قناة فيزيائية و تواصل فيزيولوجي يسن المرسل و المرسل إليه، يسمح لهما بإقامة اتصال و الحفاظ عليه
5) الشن Code: هي مجموعة من العلامات المركبة في قواعد يتعين بها المرسل في تأليف رسالة، و يتعرف المرسل إليه على هذه المجموعة من العلامات إذا كان له المعجم اللساني نفسه الموجود لدى منشئ الرسالة (المتكلم)[2].

[1] النظريةالالسنية عند رومان جاكسون، دراسة و نصوص فاطمة الطبال المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية و النشر1993 ص 65

[2] أ.منور مفهوم الخطاب الشعري عند رومان جاكسون مخلية اللغو و الأدب ص 80

6) السياق Context: لكل رسالة مرجع تحيل إليه، و سياق معين مضبوط قيلت فيه و لانفهم مكوناتها الجزئية، أو نفكك رموزها السنية إلا بإحالة كل الملاباسات التي انجزت فيها هذه الرسالة [1] . يقول جاكسون "ولكن تكون الرسالة فاعلة فإنها تقتضي بادئ ذي بدء سياقا تميل إليه و هو إما أن يكون لفظيا و إما قابلا [2] .

بناءا على هذه العوامل الستة الموضحة فقد عقد جاكسون إلى تحديد وظيفة لسانية و الهدف الذي كان من وراء سرد تلك العوامل الستة هو التوصل إلى الوظائف و هي الست وظائف .

1. **الوظيفة التعبيرية أو الإنفعالية** : إذا كان التركيز رسالة مبنيا على المرسل،قالوظيفة التي تنتج هي التعبيرية و تتمثل هذه الوظيفة في الرسالة ذات الحمولة الإنفعالية و العاطفية للمتكلم

2. **الوظيفة الشعرية:** و هي العلاقة بين الرسالة و ذاتها [3] و المقصود هنا هو الرسالة باعتبارها حتملة للمعنى في نظره كل رسالة لفظية لا تحتوي على هذه الوظيفة لا تكاد تغيب عن أية رسالة

[1] التواصل اللساني و الشعرية، مقارنة تحليلة لنظرية رومان جاكسون ط1 2007 منشورات ص 30

[2] القضايا الشعرية ص 27

[3] نقلا عن كتاب البيضاء، بيار غيروت ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات ص 12

لكنها تكون بدرجات متفاوتة و هي تهيمن على فن الشعر يقول: لكنها ليست الوظيفة الوحيدة في جمال القول، و إنما هي الوظيفة الغالية يقول تتكلم فتاة دائما عن راهب رهيب .

- لماذا رهيب ؟
- لأنني اكرهه ؟

لكن لماذا لا تقولين – مفزع و فظيع و وٴاهب

لا أدري لماذا .... لكن "رهيب" تتناسب افضل من غيرها .

فهذه الفتاة استعملت الوظيفة الشعرية تتمثل في وسيلة التجنيس[1]

1) **الوظيفة الإنتباهية: Attention:** تتمحور حول ما يصطلح عليه بقناة الإتصال و تهدف الوظيفة إلى تأكيد الإتصال و تثبيته أو إيقافه، مستعملة لهذا الغرض تعابير و أساليب متداولة في الحياة اليومية و مشتركة بين افراد المجتمع [2]. وقد أورد جاكسون و أمثلة لهذه التعابيرمثل: ألو أتسمعني ؟ وهذه توظف ك.... أنتباه المخاطب أو التأكد من انتباهه فكل هذه التعابير نستعملها في حياتنا اليومية و تدخل ضمن الوظيفة الإنتباهية

[1] القضايا الشعرية ص 32

[2] نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة – كلية الأداب

2) **الوظيفة الإفهاميةconatire:**

ترتبط بالمرسل إليه (المتلقي) و يكثر في هذه المقولة ضمير (أنت) و تعتبر القصائد و الكتابات التي تعالج الموضوعات كالثورة و الإنتفاضة خير نموذج لهذه الوظيفة و من مميزات هذه الوظيفة أن يكثرفيها أساليب الأمر و النداء، لأن كل إتصال غايته الحصول على فعل من هذا لمتلقي و تمثل هذه الوظيفة في الإعلام لأن غرض الإعلام و هدفه الأساس هو تأثيره في الأخر

4)الوظيفة المرجعية Référence: هي قاعدة لكل اتصال لأنها تحدد العلاقة القائمة بين الرسالة و بين الموضوع الذي ترجع إليه [1] اذا فهذه الوظيفة ترتبط بالمرجع (السياق) و قد سماها جاكسون بالمرجعية الوظيفية و المعرفية [2] و قد أطلق عليها المسدي الإيحائية[3] و غاية هذه الوظيفة تكمن في صياغة معلومات صحية و يكثر في هذه الوظيفة ضمير ال (هو) و ال (هي) [4].

5)الوظيفة ما وراء اللغة Métalingustique: وتسمى أيضا اللغة الواصفة وهي ترتبط بالسن و بهذا فهي تختلف عن باقي الوظائف الأخرى، فهي تمتلك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة نفسها أي أنها لغة مفسرة و واصفة اللغة ذاتها [5] إذ هي وظيفة

[1] السيمياء أنطوان أبو زيد ص1
[2] القضايا الشعرية ص 28
[3] الأسلوب و الأسلوبية عبد السلام المسدي ص 159
[4] القضايا الشعرية ص 31
[5] المرجع نفسه ص 31

ميتاللسانية أي الوظيفة الشرح، ومن التعابير التي تدل على هذه الوظيفة: " لا أفهمك ما الذي تريده ؟ ماذا تقول ؟ أتفهم ما أريد قوله ".

و كل ما قيل عن الوظائف نسجلها كالأتي:

- مرجعية
- شعرية
- انفعالية
- افهامية
- ميتالسانية

المبحث الثاني. تاثر العرب بكتاب دي سوسير

مثال عبد الرحمان الحاج صالح يعد الأستاذ عبد الرحمن حاج أحمد صالح علما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر و هو من الأوائل الذي عرفو القارئ العربي بأساسيات اللسانيات الغربية: أنجز بحوثا كثيرة في علوم اللسان العربي و اللسانيات التربوية . وضع نظرية لسانية عربية و سماها بالنظرية الخليلية يرى فيها مستقبل النحو العربي [1] .

و من خلال دراسته للتراث اللغوي العربي من وجهة نظر الدراسات اللسانية الحديثة ساهم في تقديم علم اللسان إلى القارئ العربي عامة و القارئ الجزائري خاصة لإعادة بعث ما يسمى باللسانيات التراثية التي لطالما كان ينشد لتحقيقها في كثير من الغنجازات اللسانية الحديثة قدمها للقارئ من خلال مجلة اللسانيات ما بين سنة 1971 و إلى 1974 و التي جمعت في كتابه المعنون بحوث و دراسات في علوم اللسان سنة 2007 و من أهم الإنجازات التي قدمها للدرس اللساني الحديث .

ينتقد الأستاذ حال الدراسات اللسانية العربية مقارنة بما توصل إليه علوم اللسان البشري العام واصفا إياه بالفراغ المهول، و يرجع سببه إلى العمل الذي خيم على المثقفثين العرب و يرجع ايضا إلى الجامعة كونها المؤسسة العلمية التي لابد لها أن تواكب هذا العلم حتى يصبح في متناول الأقطار العربية .

[1] محمد الأمين هراكي: الدرس اللساني و خصائصه عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من 43-44

فقد كان هؤلاء المبشرين الاوائل بعد العلم دون أن تصدهم أعراف منهجية حيال الرؤية السوسيرية فتقرر لسوسير موقع راسخ ضمن البحوث اللغوية في المغرب العربي منذ مطلع الستينات . رغم حداثة سن المعرفة اللسانية هناك ثم تجاوزو تقديم أرائه إلى محاثرتها و تجلى ذلك عند الحاج صالح من خلال بعثه في درجة جدة مفاهيمها بمنجز العلماء في اواخر القرن التاسع عشر و عمل القرمادي على الكشف عن تناقضات النظرية و عن تداخل حدودها المفاهيمية [1].

وفضلا عن بحث هؤلاء الدراسيين في اللغة في ذاتها و لذاتها، ظهر لديهم وعي فلسفي لمدى نجاعة المنهج الذي تقترحه النظرية السوسيرية منذ أن نشر العالم الأنتروبولوجي كتابه "التحليل البنيوي في اللسانيات و الانتروبولوجيا " فتضافرت المعرفة اللسانية مع عديد الحقول المعرفية المجاورة و نشأ من تفاعلها مع النقد الأدبي المبحث الاسلوبي و تطورت مناهج القص و الشعر في أن منذ أواخر السبعينات من القرن العشرين متفاعلة مع فتوحات في الدرس الادبي تحققت في الغرب [2].ظل الإطلاع على التراث السوسيري مقصورا حتى مطلع الستينات من القرن العشرين على المشرق العربي للأسباب الموضوعية التي ذكرناها في الحلقة الأولى وظل استحضار باحثيه لسوسير يحدد بقدر حاجتهم إلى مقولاته في أعمالهم التطبيقية خاصة . و لذلك لم يقدمو لسانياته تقديما متسقا يستوفي النظرية في مختلف أبعادها و تفريعاتها التجريدية . و اقتصروا في تعريفها على كونها علما يدرس اللغة في ذاتها و لذاتها دون مخاولة الوقوف عند مصادرها أو خلفياتها أو عند عمقها المنهجي و المفاهيمي [3].

أما المعطى الثاني فكان على صلة بنشأة الجامعات في البلدان المغاربية بعد أن حققت إستقلالها و بظهور بواكير البحث اللساني فيها، فقد شكلت حلقة تعمل على وصل

[1] الكتاب: أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي، التلقي العربي للسانيات

[2] المؤلف: حسين السوداني

[3] الناشر: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات

الحاضر بالماضي، و أين ضلت بعهدتها مسؤولية إكتشاف ما لم يكتشف من ذلك التراث ، و تزامنت عودة الجيل الأول من الدارسين في فرنسا مع الحاجة إلى تشييد كيات أداب من فتحة على معارف معاصرة، فانفتحت الأبواب أمام اللغويين في المغرب ليطلعو على أثار سوسير إطلاعا مباشرا و ليجعلوها في مقدمة الدرس اللغوي و أسهمت مراكز البحث في هذا المجهود اللساني الجامعي فرصدو المعمار المفاهيمي و المنهجي للنظرية كذا الشأن عند عبد الرحمن الحاج صالح في الجزائر و عند صالح القرمادي في تونس [1].

و في وصفه لبدايات الكتابة اللسانية الحديثة مجدي حالة الضبابية التي كانت عليها فبغض النظر عن اسبابها فقد كان لها واقع سلبي في استيعاب الدارس العربي لمفاهيميها و مناهجها الحديثة . أما في أيامنا هذه فإن البحث يتعرض إلى عقابات مختلفة . للأستاذ رأي فيها .

و في الوقت الحاضر: يعاني الكثير من الطلبة صعوبة مقياس اللسانيات و يرى أنها مشكلة الأوهام العلمية الشائعة العلمية المسلمة، و منها أخطاء منهجية و أخرى تتعلق بالنظريات كان لها أثر سلبي على البحث اللغوي .

تلك هي أهم المظاهر التي رصدها الأستاذ الحاج صالح، إبان انتقال الفكر اللساني الغربي للثقافة اللغوية العربية، مبينا ما رافقتها من سلبيات عادت على البحث اللساني الغربي المعاصر، و بهذا لم تلق اللسانيات الرواج التي حظيت به اللسانيات الغربية فرغم

[1] الطبعة الأولى بيروت: تشرين الثاني / نوفمبر 2019 344 صفحة

تلك الجهود الفردية و الجماعية التي بذلت فقد ظلت مهمشة في المؤسسات التي أوكلت إليها مهم الإطلاع على البحث اللساني [1] .

وهو ما ساهم في تأثر عدد من الدارسين والباحثين الجزائريين بأعماله في دراسته للغة العربية وفق ما قدمه المنهج الحديث وما قدمه للبحث اللساني العربي الحديث جعلهم يخوضون التجارب عن طريق التأثر بأعماله أو كتاباته وإن يكن معهم ما لم يتأثر به إلا أنه استعان بما قدمه في اللسانيات.

2 مثال عبد السلام المسدي

- عبد السلام المسدي: هو عبد السلام المسدي من مواليد 26 يناير 1945بمدينة صفاقس تونس، أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس بعد واحد من النقاد اوائل الذي ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأندلسي في تونس فقط بل في العالم العربي، فعلى مدار مسيرته الطويلة قدم عطاءا وافر أسهم في كراء الحركة النقدية العربية– وله مشوار علمي حافل يتميز بما يلي

1 – شهادة الاجازة في اللغة العربية عام 1969 م

2 – شهادة التبريز في الادب العربي عام 1972 م

3 – شهادة الدكتوراه دولة عام 1979 م

[1] منظمة الأمم المتحدة للعلوم و الثقافة (اليونيسكو): وقائع ندوة تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي الرباط 1987 ص 11

4 – تم ترقيته الى درجة العليا في التعليم في جامعة تونس العاصمة 1984م

5 – منح الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة والأدب.

- تقلد عدة مناصب من غير التدريب والتعليم هي:

أ) وزير التعليم العالي والبحث العلمي فترة (1987–1989 م)

ب)عمل سفير ا لدى جامعة الدول العربية فترة (1989 – 1990)

ج) عمل سفيرا لدى المملكة العربية السعودية فترة (1990م – 1991 م)

د) استئناف التدريب في جامعة التونسية منذ أكتوبر 1991م .

1) مؤلفات وأعمال عبد السلام المسدي:

1 – الاسلوبية و الاسلوب: ألف عام 1977 م، الذي طبع خمس مرات على التوالي وكانت هذه الطبعة الأولى من طرف الدار العربية بتونس للكتاب الذي يقول عنه في مقدمة كتاب في طبعة الخامسة هذا العمل هو ثمرة مزدوجة من بحث والتدريب، فإهتمامنا بقضايا الاسلوب يعود الى السنة الدراسية (1974م – 1975 م ، يوم اد طلعنا بتدريس الاسلوبية التطبيقية[1] فعبد السلام المسدي من خلال مؤلفه يسعى جاهدا للبحث في العلم الاسلوبية و الاسلوب متجها الى أن الاسلوبية يئبوبها "الحالي علم مصدره الحضارة اللسانية العربية، والا أنه ليس متناسيا البعد الحصاري للدراسات الاسلوبية

2 – التفكير اللساني في الحضارة العربية: هذا العمل هو رسالة دكتوراه دولة تحصل عليها عام 1979م، ثم طبع الى كتاب عام 1981م، من الدار العربيةللكتاب فكانت الطبعة

[1] عبد السلام المسدي، الاسلوبية والاسلوب، ص 15

الاولى ثم الطبعة الثانية عام 1986م، ثم الطبعة الطبعة الثالة عام 2009، هذا الكتاب حقيقة يمثل مشروعا هذافا في عالم اللسانيات العربية .

عبد السلام المسدي يسعى الى اطلاق العنان في دعوى الى تأسيس نظرية لسانية عربية حديثة جوهر ما التراث العريق وقوامها البعد اللساني العربي. وعبر ذلك بقوله الصريح كان لزاما رفع التحدي، وكان لزما القفز على معرفة بعد القفز على الزمن من أن نتحسن جوانبا الحصاد المعرفي الذي جته اللغة العربية خلال القرن كامل[1]

ثالثا: قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون : صدر هذا المؤلف في طبعة الاولى من الشركة التونسية للكتاب عام 1981، وهي عبارة عن تأملات فكرية في أعمالهم على اعتبار فتراتهم الزمنية المختلفة لتكون داعما فكريا له .

رابعا: النقد والحداثة: صدر هذا الكتاب من دار الطبعة بيروت عام 1983م تمضي نظرة تعريفية شمولية لجواهر النقد وأسالبه مع شاكلته العصرية المتمثلة في الحداثة

خامسا: قاموس اللسانيات عربي فرنسي– فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح

يعتبر هذا العمل من أروع أعمال عبد السلام المسدي، طبع الاوامرة بالدار العربية للكتاب عام 1984، الذي فيه الخصائص المصطلح وضوابطه العلمية، وأعطى سند معجميا المصطلحات اللسانية المترجم بالغتين العربية والفرنسية ، يقول فيه أهمية المصطلح:

[1] عبد السلام المسدي، الفكر اللساني في حضارة الغربي، ص8

ادا اكتسبنا خطر المصطلح صوره الجامع وحضة المنافع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسى حرماته رادعا اياه أن يلابس غيره، وحاضر غيره أن يلتمس به.[1]

سادسا: اللسانيات من خلال النصوص: صدر هذا الكتاب تزامنا مع عمله السابق قاموس اللسانيات، أي عام 1984، من الدار التونسية للطباعة والنشر، حيث قدم فيه عبد السلام المسدي نموذجا دراسيا يبحث فيه العبد اللساني العالمي

سابعا: الشرط في "القران الكريم" على نهج اللسانيات الوضعية:

دراسة قدمها المسدي كنموذج تحليلي يقوم على مبادئ المنهج الوصفي، واختار اسلوب الشرط كنمط توضحي من النص" القران الكريم " صدر عام 1985

ثامنا : اللسانيات واسسها المعرفية:دراسة خص بها التفصيل، والبحث في يتابع البحث اللغوي الحديث وصدر هذا العمل عام 1986، من دار الطباعة التونسية

تاسعا:النظرية اللسانية والشعرية العربية في التراث الغربي من خلال النصوص: هي دراسة تقربية لخصائص اللسانيات وقواعد الشعرية الغربي متطلعا فيها رأيه في أهم النقاط التلاقي والمحاورة في التراث الغربي اللغوي والأدبي، صدر هذا المؤلف سنة 1988 م

عاشرا: مراجع اللسانيات: هو كتاب يتضمن اهم المصادر للسانيات ويصنف هذه المصادر بحسب الاتجاهات اللسانية صدر عام 1989 م عن الدار العربية للكتاب

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 11.

حادي عشر: مراجع النقد الحديث: يبحث في المراجع النقد الحديث وبراعته واتجاهات، ويظهر فيه مصادر النقد الحديث بحسب النظريات/ صدر هو الاخر عام 1989م، من طرف دار العربية لكتاب.

ثانيا عشر: مباحث ثانية في اللسانيات:أراد أن يقدم منهجا واضحا البيان تأسيس اللسانيات[1] وصدر هذا الكتاب في الطبعة الأولى عام 2010 عن دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت

ثالثة عشر: العربية والاعراب: استهدف عبد السلام المسدي جوهر اللغة العربية، "الاعراب" في ضوء التقدم اللساني الحديث: فيقول النحو واللسانيات يقفان على المصادرتين لا تتماهيان ولا تترفضان فليس الإقرار باحداهما بمقتضى الغاء الأخرى[2]

تمثل اللسانيات عند المسدي: اتسمت أعمال عبد السلام المسدي بثراء اللغوي هام، فلم يكن باحثا مقتصرا على جانب واحد، أو دراسا متعلقا بمجال معين، فدار هاته جانبا كل مناحي اللغة منهجا وعلما، فلم يحصر انجازت معرفية محددة، وانما كان منصبا على القراءة والتحليل الامم المناهج الاجرائية، والمعارف النظرية مدر كجال الادراك باهمية ذلك في معرفة الغير، والوقوف على حقائق واستخلاص الاتهامات فذلك حسب المسدي الطريق المتلى لبسط المورث اللساني العربي والمجد اللغوي العربي العريق بسطا لاتقلقه البواعث الخارجية، والمستجدات الحضارية التي تفرضها الحياة العالمية، فالمسدي

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسية في اللسانيات، ص5
[2] عبد السلام المسدي، العربية اعرابص 11

لامحالة الادراك خطر على المنعرج اللغوي الكبير، وتتساءل عن واقع اللغة العربية في جل التحديات الاجنبية، وراح يسعى الى قوله المكتبات والقدرات الحضارية لصالح اللغة العربية وفق منوال علمي يكسو التراث لباس الحضارة بعيد أكل البعد عن التوانب وانحرافات

وتتجلى أهمية اللسانيات عند المسدي من خلال ما استلهمه من نظريات و المناهج رأها تتناسب والواقع اللغوي العربي الحديث ، نجد من أقواله " من معلوم اللسانيات قد اصحبت مركز الاستقطاب بلا منازع، وكل ذلك العلوم أصبحت تتجلى في مناهج بحضها باعتبار أها العلم الذي يدرس الحقائق [1]

لا شك من أن المسدي ينطلق في دراسته اللسانية المتعددة على القواعد واضحة تعتبر على وازعه لفكري ومبدئه المنهجي الذي يتبع من ايمانه الكبير بمقدرات اللسانيات [2] كعلم عصري يمكن الاستفادة منه ، يتسنى لنا هذا التعبيير عن الأوفق ما يلي:

- يستند الى دراسة التراث اللساني العربي القديم واستنطاق المكونات اللغوية
- مطالعة المنجز اللساني الغربي والتغلغل العميق في الخصائص
- يعتمد عبد السلام المسدي في دراسات اللسانية غالبا على المنتج الوصفي ، وهذا النوع من المنابع تلجأ اليه العديد من أبحاث اللسانية المعاصرة

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد 2010 ص 10.
[2] ينظر عبد السلام المسدي، قضية البنوية دراسة و النماذج، ط - ص 22.

- لم يشق عبد السلام المسدي بعض الدراسات من المنهج التاريخي، فهو يعتبره الوسيلة المهمة في استحضار مواد المعرفية المستهدفة من الدراسة
- يرى أن البنوية رائد الدراسات اللسانية وهي في نظره الأقرب إلى الرؤية العلمية والموضوعية في الدراسات اللغوية الحديثة[1]

تقوم الدارسة اللسانية عند عبد السلام المسدي على خطوات معية وهي:

1 – التحديد والتأسيس للقةاعد الأولية الإنطلاق في البحث و الإجراء

2 – دراسة الظاهرة اللغوية عبر كشف خصائص البناء العضوي اللغوي

3 – إعتماد قاعدة المداولات في بناء ضبط الإصطلاحي اللساني

- يقوم المسدي في الدراسة اللسانية على اعتماد على أبعاد ثلاثية الأتية :

1 – البعد الأول : فراءة التراث عبر استعراض وجهة نظر علماء اللغة العربية للظاهرة اللغوية ، و قد قام المسدي بحصر هذه الأراء المتحصل في ما يسمى بالقضية المواضعية .

2 – البعد الثاني : قراءة مادة الفكر اللغوي عبر الملاحظة العلمية ، و راح من يدرس كل ما يتعلق بنشأة اللغة و استطلاع الفكر اللغوي العربي .

3 – البعد الثالث : التطلع إلى ما جاءت به اللسانيات العربية في جميع معطياتها العلمية و المعرفية و المنهجية .

[1] عبد القادر عبد الجليل، اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء الأردن، ط1، ص107.

لم تخل أبحاث المسدي اللسانية من الإرهاصات الفلسفية و يبرز ذلك في مواضيع استشهادية عدة كتأثر بمبدأ الأتية المستمد من جدول التنظر الفلسفي ، فمن عباراته الدالة على ذلك حديثه عن فكرة الاعتباط و التلازم فبرايه إذا كانت اللغة لا تقدر أن تتصل عن لا تقدر أن تتصل عن الزمن بوصفه فكرة مجردة ذات شحنة برجسونيةوبوصفه أيضا صورة فيزيائية ذات تقديم أنشاتيني، بل بوصفه مع هذا وذلك معيار لوجود المادة في تركيبها طبف لمنظر والماركس الكاسر لمناهج الجدل المدجلي 1

اللسانيات بين اللغة والقكر عند عبد السلام المسدي:

-من الواضح أن علم اللسانيات بكافة معالجة، وفروعه أضحى من الأمم المواضع اللسانية المتداولة في العصر الحديث، فقد شكل هاجسا فكريا صيغ جل المناجي الدراسة اللغوية بطابع تصويري منهجي مرده الاختلاف القراءات والرؤى الفكرية التي أضحت تضر هذا الطلالع العلمي الجديد والذي يحتاج الدرس اللغوي العربي الحديث بقوة، وعلى غرار الكثير من الباحثين الذي كانت لهم مواقف وتغيرات لهذه المغلطة المعرفية كان للأستاذ عبد السلام المسدي، أراء والأبحاث في هذه المجال المتحد في عالم اللغة العربية، فقد كان مطلقا على خبايا الفكر اللساني الغربي من خلال التوغل في مناهجه ومدارسه والوقوف عند مبادئه محاكيا في ذلك الملكة اللغوية العربية التراثية للقياس والاستخلاص، وكان في قراءته يجمع بين تقدمه اللسانيات كعلم إنشائي اللغوي حديث وبين ما تحمله من أفكار ومبادئ وروئ فلسفية– ولعل الهدف من هذا كله حماية أصالة

التراث اللغوي العربي، والنهي قدما الى كيفية الاستفادة من اللسانيات كعلم اللغوي وهذا مت نجده في كتابه " مباحث تأسية في اللسانيات[1].

[1] عبد السلام المسدي، مباحث تأسية في اللسانيات، ص 9.

الخاتمة

خاتمة:

وفي نهاية بحثي أستخلص أن :

أن كتاب " محاضرات في اللسانيات العامة اللساني السوسيسري " " فرديناند دي سوسير " مرجع مهم استمد منه كثير من الباحثين والدارسين العربي أهم دراساتهم ما جعلهم يتوصلون الى كثير هذا البحوث اللسانية وهذا ما حملته أهم مضامين المؤلفات العربية الحديثة لتعد محاولة موفقة شهدة لها كثير من الأراء بالاستحسان المغرب العرب، وحاولة ان أتوج ما خطه قلمي في متضمن بحثي هذا المتواضع بان أعطي نظرة وجيزة لأهم الجهودات قدمها رائد اللسانيات " فرديناند دي سوسير"

- علم اللسانيات هو العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغة باعتبار اللغة أداة يعبر بها كل قوم من أغراضهم .
- التغيرات التي وصلت اليها اللسانيات في القرن اعشرين تعود الى الأعمال القديمة التي قام بها " فرديناند دي سوسير
- أن اللسانيات تختص لدراسة اللسان البشري، وذلك من خلال الاجراءات والمفاهيم المتخلفة والأسس المعرفية التي يضفها على الفكر الانساني.
- اعتمد " فرديناند دي سوسير" في كتاب على دراسة الثنائيات مثلا اللغة واللسان اللغة والكلام الوصفي والمعياري وغيرها من الثنائيات.
- انبثقت عن الدراسات " فرديناند دي سوسير " للثنائيات عدة مدراس لسانية (براغ ، لندن ، كوبنهاجن ...) .
- اللسانيات علم واسع امتدات روابطه إلى علوم شتى تستمد منها معطيات وتمدها بأخرى ومن هنا نستطيع القول أن اللسانيات الثورة المنهجية لمختلف العلوم والمعارف.

الملاحق

الملاحق

حياة فرديناند، دي سوسير ولد في جنيف بسويسرا في 17 نوفمبر 1857، وقد انحدر من عائلة فرنسية بروتستانشيةن هاجرة من لوزان خلال الحروب الفرنسية في أواخر القرن ال 16 الى سويسرا، وشاءت الأقدار أن يولد هذا الرجل بعد عام واحد من مولد فرويد، وقبل عام واحد من مولده إميل دوركايم ، فكان لهذا الثلاثي شان عظيم ي توجيه مسار العلوم الانسانية واحداث الثورة على المفاهم والمناهج الكلاسيكية انذاك وبعد تلفيه التعليم الأول في جنيف انتقل الى برلين لمزاولة دراسته ومكث هناك خلال الفترة الممتدة 1876،1878يدرس اللسانيات وعلى الرغم من ان تتلمذ على يد بعض النخاة الجدد إلا أن كان يخالفهم في تصورهم العام ويرفضه نظرتهم الضيقة اللسانيات.

وما بين عامي 1886 و 1891 قام بزيارة باريس للإقامة فيها وتولى خلال هذه الفترة منصب مدير الدراسات في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، وفي نفس الوقت كان يحاضر لمجموع الطلبة في اللسانيات التارخية والمقارنة.

عام 1891 رحل الى مسقط رأسه واستقر هناك في جامعة جنيف وقد تعرض في أواخر حياته الى جملة من الانتقادات جعلته ينعزل ويكف عن البحث في مجال اسيميولوجيا.

نشر "دي سوسير " مؤلف الأول الذي جلب له الشهرة عنوان الدراسة حول النظام البدائي للصوامت.

أما كتاب الشهير فقد صدر بعد 3 سنوات من وفاته بعنوان " محاضرات في الألسنة العامة ." حيث قام طلبته بجمع محاضراته التي كان يلقها في جامعة جنيف، ثم قاموا بتصنفيها و..بيها ونشرها في الشكل النهائي الذي هي عليه الآن

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 – أحمد مومن، اللسانيات نشاة والتطور، ديوان المطبوعات بن عكنون، الجزائر.

2 – زير دراقي: محاضرات في اللسانيات الحديثة، الساحة المركزية ، ص37

3 – الطيب ...، مبادئ في اللسانيات البنوية،

4 – ابراهيم خليل في اللسانيات والنحو النص ، دار النشر والتوزيع الطباعة، ص10

5 – أحمد حساني مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ص1

6 – فردينا ند دي سوسير، دروس الالسنة العامة دار العربية للكتاب، تونس ط1

7 – خليل بن أحمد الفراهدي– العين مهدي المخزومي ابراهيم بغداد، العراق

8 – عبد القادر الحاج الصالح علي، علوم اللغة العربية في الضوء اللسانيات

9 – ابراهيم أنيس، الأصوات العربية، مكتبة المصرية، مصر ط1 .

10 – عبد القادر سلامي، ملامح الدلالة الصرفية، مجلة الدراسات اللغوية

11 – فوزية – أثر اللسانيات دي سوسير

12 – رمضان عبد التواب، الدرس اللغوي عن التراث والمحاضرة

13 – أحمد يوسف اللسانيات واقع اللغة العربية

14 – محمد يونس على، مدخل الى اللسانيات

15 – مرجع نفسه

16 – خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات

17 – محمد بونسي علمي ، مدخل الى اللسانيات– دار الكتاب الجديد.

18 – يوسف مقران في اللسانيات العامة

19 – مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية

20 – محمد محمد يونس ، مدخل الى اللسانيات

21 – سورة الروم الأية 22

22 – أحمد فارس – معجم مقياس اللغة.

23 – أحمد عزوز – المدارس اللسانية

24 – أحمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات.
25 – أحمد مومن – اللسانيات
26 – عبد القادر عبد الجليل – علم اللسانيات الحديثة
27 – محمد الأمين هراكي: الدرس اللساني .
28 – عبد السلام المسدي مباحث في اللسانيات.

الفهرس

فهرس المحتويات

قائمة العناوين	الصفحة
الأية	
الشكر و التقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ–ب
مدخل: ماهية علم اللسانيات (لغة واصطلاحا)	1–14
الفصل الأول:كتاب اللسانيات عند دي سوسير	16–31
المبحث الأول: المبادئ والثنائيات دي سوسير	16–22
المبحث الثاني: المدارس اللغوية واللسانية	23–31
الفصل الثاني دراسات أبحاث عن اللسانيات دي سوسير	33–55
المبحث الأول: تأثر الغرب بكتاب دي سوسير مثال: تشوماسكي – رومان جاكسبون	34–43
المبحث الثاني: تأثير العرب بكتاب دي سوسير مثال: عبد الرحمان الحاج الصالح – عبد السلام المسدي	44–55
خاتمة	57
الملاحق	/
قائمة المصادر والمراجع	/
الفهرس	/